ليعتكف المعتكف في عجز المسجد قال فقلنا لمالك أيعتكف أهل السواحل في سواحلهم وأهل الثغور في ثغورهم فقال إن الأزمنة مختلفة من الزمان زمان يؤمن فيه لكثرة الجيوش ويأمن الناس فيعتكف المعتكف رجاء بركة الاعتكاف قال وقد يكون ليال يستحب فيها الاعتكاف قال فقيل لمالك فإن اعتكف المعتكف في الثغور أو في السواحل فجاءه الخوف أيترك ما هو فيه من اعتكافه ويخرج فقال نعم فقيل له فإذا أمن أيبتدئ أم يبني قال يبني وهذا آخر ما قاله وقد كان قال قبل ذلك يبتدئ ثم رجع إلى هذا القول فقال يبني قال وإن كان في زمان الخوف فلا يعتكف ولا يدع ما خرج له من الغزو ويشتغل بغيره من الاعتكاف بن وهب عن بن لهيعة عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد أن رسول ا صلى ا عليه وسلم اعتكف في قبة تركية في المسجد قال مالك ولم أسمع أنه اضطرب بنائبات فيه ولم أره إلا في رحبة المسجد بن وهب عن عقبة وبن نافع المعافري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه كان يكره الاعتكاف في مساجد المواحيز لأن أهلها رصدة وعدة لها في ليلهم ونهارهم فلا اعتكاف أفضل مما هم فيه في المعتكف يموت ويوصي أن يطعم عنه قلت أرأيت من أوجب على نفسه اعتكافا فمات قبل أن يعتكف فأوصى أن يطعم عنه فقال يطعم عنه في رأيي ويطعم عدد الأيام مساكين لكل مسكين مد مد قلت أرأيت لو أن مريضا لا يستطيع الصيام أوجب على نفسه اعتكافا أياما فمات قبل أن يصح أيطعم عنه أم لا وقد أوصى فقال أطعموا عني عن اعتكافي الذي نذرت إن كان قد لزمني فقال لا شيء عليه ولا يطعم عنه لأنه لم يجب على نفسه شيء